Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من لغوب ، ثم استوى على عرشه تحف به ملائكته تسبح بحمده ، وتقدس له ، وراح الليل يطلب النهار حثيثا ، فغشى الليل النهار ، وباتت الدنيا فى ظلام ، ولما أشرف نور الصبح قال الله لملائكته :

ـ إنى جاعل فى الأرض خليفة .

فقالت الملائكة :

ـ أتجعل فيها من يفسد فيها ، ويسفك الدماء ، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك !

فقال لهم :

ـ إنى أعلم ما لا تعلمون .

وقبض الله قبضة من جميع الأرض ، فكان فيها الأبيض والأسود والأحمر ، والخبيث والطيب ، والسهل والحزن ، ثم بلت القبضة حتى صارت طينا لازبا ، ثم صور الله الانسان ، فكان جسدا من طين ، ثم ترك حتى صار حمأ مسنونا ، وبقى حتى أصبح صلصالا ، فمرت به الملائكة ، ففزعوا منه . وكان ابليس أشدهم فزعا ، فراح يقترب منه ويضربه ، فيصوت الجسد كما يصوت الفخار ، فكان يغمغم !

ـ لأمر ما خلقت !

وجعل ابليس يطوف به ، فلما رآه أجوف عرف أنه خلق لا يتمالك ، فقال للملائكة فى استخفاف :

ـ لا ترهبوا هذا ، فان ربكم صمد وهذا أجوف ، لئن سلطت عليه لأهلكنه .

فقال الملائكة بعضهم لبعض :

ـ لا يخلق ربنا خلقا الا كنا أعلم منه .